

فادي بطرس جميل

رواية:

مدافن الغربان



# اهداء

اهدي هذه الروايه الي كل من راهن علي  
موهبتني ، و قال انني موهوب اوجه اليه  
الشكر

اهديها ايضا الي كل من احبطني و سخر  
مني ، و من كتاباتي و اشكره ايضا لان  
لولاها لما اشتغلت علي نفسي و اردت ان  
اطور من نفسي .

اهديها ايضا لمن لا يقرأ لي و انصح به بان  
يقوم بمتابعتي

هل يوجد احد يستطيع اكمال هذه الرواية؟

بعضاً من هذه الأحداث حقيقية ولا انصح القلوب  
الضعيفة بها لانه لن يتحمل  
الموضوع خطر

هذه رسالتي من مدافن الغربان .....

لا اعرف مصيري بعد هل سأستطيع اكمال هذه الرسالة ، ام ماذا سيحدث لي قبل اكمالها .  
ارجو منكم ان تصدقوني لإن كل ما سأقوله لكم حقيقي ، و حدث بالفعل .

الجميع تخلي عني ، و لم يصقوني , ان قاموا بتصديقي منذ البداية لما كان حدث كل هذا .

انا اخبركم بهذه الرسالة ، و انا احذركم ، لا اعرف مصيركم عند اكمال هذه الرسالة ، خذوا حذركم، من بدأ في هذه الرسالة ، سيتعرض للخطر ، و لكني لا استطيع ان احدد ما هذا الخطر ، حتي احذركم .  
سيري البعض انه هراء ، و هءا من وحي الخيال ، و لكن هذا ما حدث بالفعل .

انا الآن اكتب لكم هذه الرسالة من احد المدافن القديمة جدا التابعة الي مستشفى الحياة في الصحراء، و هي مدافن الغربان.

انا ضحية عمل والدي الذي كان يحب هذا العمل بكثير  
، و لإني احب والدي ، و ارغب في سعادته دائما كما  
كان يفعل ، كنت اساعده في اي عمل يعمله .  
هو يعمل فقط لأجلي .

لن استطيع ان اوفيه حقه ، مهما فعلت فهو مثال  
عظيم للاب المكافح .  
انا نادم علي كل ما فعلته .

والدي كان يرغب في تعليمي افضل تعليم ، و لكنني  
كنت اكره التعليم ، و لم اجتهد في دراستي ، و هذا  
لإني كنت شخص غير عملي و غير مسؤول .  
لم اقدر ما يفعله ابي لي برغم مساعدتي له في عمله  
، و لكنني عرفت قيمة ما فعله و ما كان يتعرض له .  
لذلك ندمت ندما كثيرا لا يمكن وصفه بكلمات .  
الآن اقوم بتعريف نفسي  
انا عبد الحميد حسن خريج معهد خدمه اجتماعية .

دراستي بعيدة كل البعد عن عملي كما قلت لكم انني  
كنت اعمل مع والدي.

كان يعمل حارس مشرحة .

كان فترة عمله ليلا فقط .

المستشفى التي كان يعمل بها كانت في الصحراء  
بعيدة تماما عن الناس .

كان لا يرغب في عملي معه .

لأنه يعرف انني اخاف من ظلي .

هذا العمل صعب جدا ، و لكنني اردت ان اساعده مهما  
كنت اخاف ، و لكن مساعدته بالنسبة لي اهم شئ .

الاب في حياة اي شخص هو السند ، و الامان ، و  
لن نعطيه حقه مهما فعلنا ، و لن يشعر بقيمة الاب  
احد الا الذي فقد حنان و عطف الاب .



كنت اري في هذا العمل كل انواع اللجثامين التي لا  
تتخيلونها .

يصعب علي اي شخص ان يري شكلهم .

المظهر وحده فقط سيصيبك بالرعب .

والذي كان دائما يقول لي

**حسن:**

يا عبد الحميد لا تأتي معي مره اخري انت لن تتحمل

ما يحدث هنا بالطبع انت لا تفتخر بي بسبب هذا

العمل البسيط ، و كنت تتمني ابا غيري .

## عبد الحميد:

كيف تقول هذا يا ابي انت كل شئ بالمسبة لي ، و انا  
فخور انك ابا لي ، انت تعمل من اجلي البعض يترك  
اولادهم في الشوارع تنهش في لحومهم الكلاب ، و  
لكن انت غير.

سعد والدي كثيرا بكلامي ، و انا اقوله من كل قلبي ،  
لان والدي الرجل المكافح لا يقدر بثمن.

بدأت اتأقلم مع هذا العمل الصعب ، و هذا بمساعدة  
والدي بالفعل له كل الفضل ، و هو السبب في اكمالي  
لهذا العمل .

بعض الجثامين تكون غير معروفة الهوية ، و لا  
يستطيعوا الوصول لأحد من اقارب الجثه و لذلك تدفن

في المدافن التابعة الي المستشفى ، و هي مدافن  
الغريان .

كنت اسمع بعض الاقاويل ان هذه المدافن يوجد بها  
مقبرة لاحد الزعماء ، و الذين لا يعرفوا كيف توفي ،  
و البعض يقول انه لم يميت ، و انهم يسمعون اصواتا  
من قبره ، و لهذا لا يذهب احد بجوار هذه المقبرة  
التي يصفها البعض بالمقبره الملعونه.

في يوم غريب جدا طلب مني والدي ان لا اذهب معه  
العمل ، و كانت هذه اول مره يطلب هذا الطلب منذ  
سنين .

تعجبت كثيرا لانه اخبرني ان اذهب غدا .  
لم اقل له شئ ، و جلست في منزلي و لم اذهب معه .  
لم اسأله لماذا تطلب مني هذا الطلب، و جلست افكر ،  
و افكر حتي تذكرت شيئا غريبا حدث .

اليوم السابق اتى الي والدي ، و نحن في المشرحة  
بعضا من الاشخاص يحملون جثه ، و عرفت انها  
توفيت مقتوله .

اتوا في خفاء يحملونها في فراش و عندما سألتهم  
عن سبب الوفاة تركوني ، و لم يجيبوني .

لكن وجدت الدماء تلتخ الفراش ، و ملابس  
الاشخاص الغرباء ايضا .

هنا تأكدت انهم من طلبوا من والدي ان لا يحضرنى  
معه غدا .

ثم قلت يجب علي ان اذهب الي المشرحة حتي اعرف  
ماذا يحدث ، و لماذا يرغب هؤلاء الاشخاص عدم  
مجيئي .

كنت اتمني ان اصبح علي خطأ ، و لا يكونوا هم من  
وراء عدم مجيئي في هذا اليوم .  
ذهبت الي المشرحة .

تسللت حتي لا يعرف احد بوجودي .

احاول معرفة اي شئ حتي لا يحدث اي مكروه  
لوالدي بسببهم ، لاني متيقن ان والدي لا يفعل شئ  
غلط ، و هما السبب بكل تأكيد .

هنا وجدت نفس الاشخاص ، و معهم جثه اخري .  
اتوا في خفاء ايضا ، و كان يظهر علي والدي الرعب  
، و الخوف .

هذه اول مره اري والدي في هذه الحاله ، خائف من  
شئ .

هو من علمني ان لا اخاف ، و علمني الشجاعه ،  
اراه الآن خائف خوفا شديدا ، و هو في شدة الرعب .  
شاهدتهم يضعون الجثه علي منضده ، و يلتقدفون  
حولها .

تركوها و ذهبوا الي ثلاجات الموتى .  
ذهبت خلفهم ، و عندما رأوني ارتبكوا ارتباكا شديدا .  
كانهم يفعلون شئ غير مشروع ، و هذا ما كنت  
اتوقعه ، و توقعي كان علي صواب .

هنا غضبوا غضبا شديدا من والدي ، لأنهم يفعلون  
شئ غير مشروع .

رجل (١)

اخبرتك بأن تأتي بمفردك لماذا اتيت و هذا معك .

رد عليه والذي بخوف شديد ، و هو يرتعش .

حسن :

بالفعل اخبرته ان لا يأتي ، و تركته في المنزل لا اعرف لماذا اتى ، اذهب الي المنزل يا عبد الحميد .

رجل (٢) :

ان لم تذهب سنقتل والدك .

اصابني رعب شديد علي والدي و ذهبت ، و لكني نظرت علي الغرفة التي يوجد بها الجثه .

هنا الشئ الخطير بدأ .

هنا خوفي بدأ يزيد ، و يعود من جديد ، و الشكوك تمكنت مني .

لماذا؟

لاني لم اجد الجثه في مكانها .

اين ذهبت هذه الجثه .

لم اجدها ماذا حدث لها .

عدت سريعا الي والدي حتي اخبره بما حدث حتي اعرف انا ايضا ما حدث لهذه الجثه .

لم اكن في وعيي كيف كل هذا يحدث امامي ، لا استطيع التحمل ابدا .

سمعت صوت اقرب الي حدوث شجار مع والدي .  
ذهبت اليه .

الغريب انني لم اجد والدي و الاشخاص الغريبه ايضا  
اين ذهبوا ؟

لم يخرجوا امامي .

لكنني وجدت ثلاجة الموتى غير مغلقة ، و هذا غريب  
، جثه واحده فقط هي خارج ثلاجة الموتى ذهبت حتي  
اغلقها ، و هنا كانت الصدمه .

لم انسي ما رآته عيني ، قام برسم رسمه في رأسي  
لم تخرج ابدا .

كانت هذه الجثه جثه والدي .

سقط من شدة الخوف

ارتعش ، لا استطيع وصف ما شعرت به .

ظللت انظر الي الجثه، و انا لا اعرف كيف حدث هذا  
؟



الرعب كلمة لا توصف ما شعرت به وقعت علي  
الارض ، من شدة الخوف ، و ذهبت مسرعا الي  
منزلي.

هنا وجدت شيئا غريب ، و لأول مره اجد مدافن  
الغربان ابوابها مفتوح.

لم اركز كثيرا علي هذا ، و لكني ذهبت مسرعا الي  
المنزل .

افكر و افكر .

ماذا حدث ؟ هم من قتلوا والدي .

اين ذهبت الجثة ، اين ذهبوا الاشخاص الغريبة هذه .  
كيف وضعوا جثة والدي بهذه السرعة في الثلج ،  
هذا ليس بالامر السهل كما تظنون .

كيف حدث كل هذا .

لا استطيع ان افكر مطلقا ، الخوف ، و الرعب لن  
يوصفون ما اشعر به هذا اصعب من الرعب بكثير .

الجثة تحركت كيف .

لما باب مدافن الغربان مفتوح ، هذا غريب ايضا .

لا استطيع ان افكر .

انا مشتت للغاية .

عقلي لا يتحمل ما حدث كيف حدث كيف حدث لا

استطيع الجواب ، و الحزن الشديد بداخلي لوفاة

والدي ، و انا لا استطيع فعل شئ .

اين ذهبت الجثة ايضا .

تكرار هذه الاسئلة في عقلي لم يفارقوني طوال

طريقي الي المنزل مسرعا .

عدت الي المنزل ، و بعد ال عي شاهدهته تمنيت انني

لم اعود الي المنزل .

وجدت والدي في المنزل .....

حالة من الغرابة لا اصدق ما حدث .

والذي كان يتحدث الي ، و انا لا استمع له لما اشاهده  
هذا كيف .

حسن:

قلت لك لا تنزل من المنزل لماذا لم تسمع كلامي .

ماذا حدث لك؟

لما لا تقوم بالرد

هل حدث لك اي شئ ، و انت عائد .

قمت بالرد عليه ، و انا لست بوعي ، و لا اعرف ماذا  
يحدث .

عبد الحميد :

هل انت والدي من انت ، و من الذين كانوا معك في  
المشرحة.

حسن:

ما هذا السؤال بالطبع انا والدك .  
ماذا حدث لك اخبرني .

عبد الحميد:

لم تخبرني من هم الاشخاص الغرباء ، و اين ذهبت  
الجثة التي كانت في المشرحة .

حسن:

انهم اشخاص تابعين للمستشفى ، و لا يرغبون احد  
في معرفة عملهم في المشرحة ، لأنهم يشخصون  
الحالات، التي تأتي الي المستشفى ، و يخبرون  
الشرطة بها .

اما عن الجثة كيف لم تري علي ، و هو يضعها في  
الثلاجة امامك ؟.

عبد الحميد:

كيف حدث هذا علي لم يضعها في الثلاجة؟ .

كيف جئت هنا قبلي؟

انا رأيت جثمانك في الثلاجه ، و متأكد انني شاهدتك  
انت ، انا لست بأعمي يا والدي .

حسن:

ماذا تقول يا ابني ماذا حدث لك ، و لعقلك يا ابني ،  
انت بالتأكيد مرهق ، لذلك تتخيل اشياء لم تحدث ،  
فقط اذهب للنوم ، و ستستيقظ علي افضل حال ، فقط  
لا تفكر في هذا الموضوع مرة اخري ، و ان اردت  
ان لا تذهب معي مرة اخري سأكون مرحب جدا حتي

تصبح في افضل حال، لأنك لن تستطيع تحمل اكثر من ذلك .

لم انتبه لكلام والدي ، و كل ما افكر فيه هو ماذا حدث ، و سبب فتح مدافن الغربان ، و هذا ما اسعي لمعرفة .

هيام ضحية حبي .

اخبرتها بما حدث لي ، و كان ردها مثل رد والدي ، و ان كل هذا مجرد اوهام في مخيلتي انا فقط .  
جلست افكر في غرفتي .....

هل كل الذي حدث اليوم مجرد اوهام فقط؟ .

بالطبع لا .

لماذا لم يقوم ابي بالرد حينما سألته علي مدافن الغربان ، و لا احد يريد التحدث عنها .

بالتأكيد هناك سر خطير وراء هذه المدافن ، و يجب علي انا اكشفه .

سأفعل كل ما بوسعي حتي تتضح امامي الصورة  
كاملة .

بالتأكيد الاشخاص الغرباء لهم يد في هذه المدافن ، و  
ما السر وراء اخفاء كل الحقائق عن هذه المدافن ،  
هناك شئ غريب و عجيب .

لن اتحدث في هذا الموضوع مرة اخري ، و لن اظهر  
اي شئ ، انني اريد معرفة كل غامض ، و كل شئ  
يدعو للغرابة ، و سأستطيع ان اكشف الكثير ، و  
الكثير .

اليوم التالي

صباحات ، و صباحات .

صوت مزعج ، لا استطيع التركيز ، ماذا يحدث لي؟

لا اسمع شيئاً سوي صفير .

الآن لا استطيع النظر.

افتح عياني لا اري شيئاً سوي سواد .

الصوت بدأ في الانخفاض ، جميع الاشياء بدأت  
تتضح امامي .

الآن اري سيدة بعيدة ، تجلس بجوار الحائط ، وحيدة  
تبكي ، تضع يديها علي وجهها .

اقتربت اكثر ، و اكثر حتي اعرف من هذه .  
ظهرت ، و لم تكن تبكي .

كانت تضحك ، و نظرت الي .

عندما شاهدتها تأكدت من ملامح وجهها انها الجثة  
التي اختفت من المشرحة .....

فجأة...

استيقظت ، و وجدت نفسي علي سرير ، و لم اتحرك  
منه .

قلت انه مجرد كابوس ، لا شئ يدعو للقلق .

لكنني كنت اشعر بانها حقيقة ، كائني رأيت هذه الجثة  
في الواقع .



نظراتها في عقلي ، شكلها ، كل تفصييلة بها اتذكرها  
تماما كأنها امامي الآن .

فجأة .....

الدولاب يهتز بقوة شديده

النور انقطع ، ثم جاء بسرعة .

لم يعد يهتز مرة ثانية ، توقف .

ذهبت لكي اعرف ماذا حدث ، لكنني كنت خائف للغاية  
، و لكنني ذهبت .

قمت بفتح الدولاب .

.....

ظهرتلي الجثة مرة اخري .

سقطت علي الارض ، و كنت ارتعش من الخوف ، و  
الدولاب غلق بمفرده ، و كنت اسمع اشياء غريبة في  
اذني ، مثل ما كنت اسمعه في الحلم.

هنا تأكدت انه ليس حلما بل حقيقة ، و واقع .

لا احد سيصدقني في هذه المحنة ، سيقولون اني  
اصبت بالجنون .

انا لا اعرف ماذا افعل حتي يصدقوني .

هذا جعلني اقوي ، و علي اتم الاستعداد لمواجهة اي  
خطر ، و كل شئ حتي اعرف ما وراء مدافن  
الغريبان.

لماذا فتحت في هذا التوقيت ، هذا سر سأكشفه مهما  
حدث .

عندما اخذ الي النوم لا اعرف ان ما اراه هذا حقيقه  
ام خيال ، اصابتني هذه التجربة بالجنون ، و لكنها  
جعلت مني اقوي بكثير ، و لا اشعر بالرهبة مثل وقت  
سابق .

سأخفي كل هذا عن ابي ، و لن اخبره عن اي شئ  
يحدث لي الآن حتي استطيع كشف كل سر جديد ، و  
سوف أخذ كل حذري حتي لا اتعرض للاصابة باي  
مكروه.

سأذهب اليوم الي المشرحة ، ولن اظهر اي شئ ،  
سأكون علي طبيعتي .  
هذا ما سيجعني اكشف الكثير ، و الكثير .

.....

كان يوم مثل كل الايام.  
لكني كنت اركز فقط علي مدافن الغربان .  
الغريب انني وجدت ابواب المدفن مغلقة ، ولا يوجد  
احد بها مثل اليوم السابق .  
انتهي هذا اليوم دون حدوث اي شئ غريب .  
كان هذا :::

اليوم الاول.....

## اليوم الثاني .

انت اليهيام ، و ليس عاداتها ان تأتي الي مكان عملي

كانت تتحدث معي بغرابة شديده ، شعرت بانها ليست هيام التي اعرفها.

هيام:

ماذا بك يا عبد الحميد.

لماذا تشغل بالك بهذه الخرافات و مدافن الغربان ، و هذه الاشياء الغريبة هذه انت لن تتحمل كل هذه الضغوطات ، و انا مثلك ايضا ، ارجوك اصرف نظر

عن التفكير في هذه المدافن ، انها خطيرة ، ستجعلك  
خائف طيلة عمرك ، و لن تتقدم في حياتك ، و من  
الممكن ان تقضي عليك اتخذ حذرك يا عبد الحميد  
عبد الحميد:

من اخبرك بانني افكر في هذا الموضوع ، انني لا  
افكر ، انها خرافات و من الصعب حدوث كل ما  
اخبرتك به ، كانت مجرد اوهام في خيالي ، من التعب  
، و الارهاق الشديد لا تقلقي .

قامت بالرد علي بصوت غريب جدا لم يكن صوتها،  
صوت مثل الذي كنت اسمعه في الحلم ، و الذي  
سمعته من الجثة في دولابي ، لم تكن هي مثلما  
توقعت ، و قالت لي

هيام:

انا لا اقلق انت من عليك القلق ، انت من ستقضي  
علي حياتك بنفسك ، و ستكون انت الخطر الاكبر علي  
كل من حولك ، ان لك تبعد عن هذه المدافن ،  
سأقضي عليك ، و اجعل مصيرك مثل الشخص الذي  
داخل المدفن ، لم يخرج منه منذ سنين.  
انتهت من حديثها و كادت ان تقطع انفاسي ، و لكنها  
اختلفت من امامي عندما جاء ابي .  
وجدني ابي يغمرني الذهول ، و الخوف مما حدث ، و  
جلس بجواري لكي يتحدث معي.

حسن:

ماذا حدث لماذا انت خائف هكذا؟

عبد الحميد:

هيام كنت اتحدث معها عن مدافن الغربان ، و كانت  
تحذرنى منها ، كانت تقول نفس الكلام الذي كنت  
اسمعه في احلامي من الجثة التي رأيتها في  
المشرحة، لا اعرف ماذا حدث لها

ما السر وراء مدافن الغربان؟؟

من فضلك قم بالرد يا ابي ، انا في حالة من الجنون ،  
لا استطيع التفكير  
لماذا يحدث كل هذا.

لا يرد ابي ، لا اعرف لماذا ، و اكرر " لما لا تقوم  
بالرد يا ابي ، ماذا بك اخبرني .

لكنه لا يقوم بالرد ايضا ، و ينظر الي الارض .

فجأة .....

نظر الي نظرة مرعبة ، و مخيفة .

نفس النظرة التي نظرت بها هيام ايضا .

قام الهجوم علي ، و انا اقاومه ، و كان يردد .....

حسن:

لا تفكر انك سوف تعرف شيئاً عن مدافن الغربان ،  
سوف نقوم بقتلك ، و قتل كل من تسأله ، و تخبره  
عن هذه المدافن ، و كل ما يحدث معك، انت الآن في  
خطر ، ان قمت بالاستهتار سوف تدفع الثمن غالياً ،  
وليس انت فقط بل انت و كل من حولك.

اختفي ايضا.....

ارتعش من الرعب ، و الخوف .

هنا تيقنت " يجب علي انا لا اثق في كل من حولي  
لأن هناك من يقوم باظهار الحب ، و هو عدوي ، و  
هم اخطر من صريحي العداوة "  
يجب علي ان اتخذ الحذر حتي لا اتعرض الي الهلاك..

هناك امور جديدة ظهرت .....



الإشخاص الذين كانوا مع والدي ، لهم يد في إخفاء حقيقة مدافن الغربان .

والدي يعرف شيئاً ، ولكنه لا يريد إخباري به .

سوف أكشف كل شيء ، و أنا علي اتم استعداد للمخاطرة بحياتي حتي أكشف كل ما هو خفي.

يجب علي ان ازيل الرعب من قلب والدي ، و عندما أكشف ما وراء هذه المدافن بكل تأكيد سوف يزال كل الرعب ، و الخوف من الجميع .

ماذا يجب علي ان افعل الآن ؟

ما هذا .

من هذا الشخص الذي بجانب المدافن ، اول مرة اشاهده هنا .

بالتأكيد يعرف شيئاً ، يجب علي ان اذهب اليه .

شيخ كبير ، وجهه شاحب ، نحيف .

اقرب الي الاصابة بالجنون .

ملايسه ممزقة ، شكله مخيف ، و لكني سوف اذهب  
اليه حتي اعرف ما يدور داخل هذه المدافن .  
ذهبت اليه ، ونظر الي بنظرة غضب شديد ، و قال لي  
.

### الرجل الشاحب:

لا تقترب ، لا تقترب ، سوف يقضي عليك ، و كل من  
حولك ، و لن تستطيع الفرار ، ستكون انت الخطر  
الاكبر علي المدينة ان اقتربت .  
سيكون هناك خطر اكبر مما تتخيل .  
لن تنجو بحياتك .

هناك من يجتمعون لكي يقضوا علي كل من يقترب ،  
و كل من يفصح بسرهم ، و يجعلوه يعيش اكبر  
كابوس في حياته ، لن تستطيع اخبارك بأكثر من ذلك،  
ستكون انت الخطر .

اتخذ حذرك .

اختفي ايضا .....

لماذا الجميع يقول لي احذر .  
تركت هذا الموقف لحاله ، و لكني لن اوقف التفكير  
عن هذا الموضوع ، و كل شئ عن هذه المواقف .  
مارست عملي مثل كل يوم .  
لم يحدث شئ غريب مرة اخري .  
لم يأتي الاشخاص الغرباء مرة اخري ، و لم تظهر لي  
الجنة مرة اخري .  
سألني والدي عن غرابتي في الايام السابقة .

حسن:

لماذا كل هذه الغرابة يا عبد الحميد تغيرت كثيرا .

عبد الحميد:

لا شئ فقط بسبب كثرة العمل ، و الارهاق ، و انت  
بالتأكيد تعرف هذا اكثر مني بكثير.

يوم هو الذي سيغير حياتي هو اليوم الذي اتي الي  
الرجل الشاحب .

اتي الي علي سريري استيقظت من نومي وجدته  
امامي ، و يقول ،،،،،

الرجل الشاحب:

انقذني يا ولدي ، انسي ما قلته لك في المرة السابقة  
، انا الآن اتعرض للخطر اكثر بكثير من قبل ، و يجب  
علي ان اكشف كل غامص ، مدافن الغربان هي مدافن  
تابعة لاحد السفاحين القدماء الذي كان يقتل ضحاياه  
و يقوم بدفنهم بها ، حتي اخذتها المستشفى، و لكن  
كل من يقتل ، او يموت بطريقة غير شرعية يقوموا  
بدفنه في هذه المدافن ، الي الآن يفعلون هذا ، و لكنه  
في السر حتي لا تعرف ادارة المستشفى لأنهم قاموا

بغلقا من سنين بعد معرفة الاموات الذين بها كل يوم  
يتجولون بها ، و يعقدون اجتماعات حتي يقضوا علي  
العالم ، و لكن لا تخبر احد حتي لا تصبح انت الخطر  
الاكبر ، و انا الآن سوف اقتل ، و لكني فعلت ما  
استطعته حتي اكشف ما حدث .

عبد الحميد :

ماذا عن الجثة التي تظهر الي كل وقت و تحذرنني من  
الحديث عنها .

الرجل الشاحب :

هي الوافد الجديد اليهم ، و هي اكثر خطورة ، و من  
احضروها هم من قتلوها ، و لذلك هما قتلوا بعد ان  
وضعوا هذه الجثة في المشرحة ، و لانك رأيتها ،  
لذلك جاءت لكي تحذرك ، و تجعلك تعيش في حالة من  
الرعب حتي تبتعد عنهم ، و عن المدافن .

لا تبتعد يا بني اكشف ما لم استطيع كشفه ، او حتي  
قم بالتضحيه حتي يكشف للجميع عن هذه المدافن.  
ان كنت تستطيع ان تكشف كل غامض في سبيل الحق  
، لا تتردد ، و افعل كل ما بوسعك حتي تكشف الحقيقه  
لجميع .

كانت هذه اخر مقولة قالها لي هذا الرجل قبل وفاته ،  
و كانت لهذه العبارات علامه في عقلي جعلتني افكر  
مجددا في دخول المدافن ، حتي اكشف كل غامض  
قبل ان افعل اي شئ يجب علي ان اخبر هيام ، و  
والدي بكل شئ حتي اودعهم ان حدث الي اي مكروه.  
يجب علي الآن ان اخبر والدي .....  
ذهبت اليه حتي اخبره ، و لكنه كان يظهر عليه التعب  
، و لكنني اخبرته .

عبد الحميد:

اريد اخبارك بشئ يا والدي ، من الممكن ان يكون هذا  
اليوم الاخير الذي تراني فيه.

حسن:

لماذا يا ابني تقول هذا الكلام ، ماذا سيحدث اليك ،  
اخبرني.

عبد الحميد:

سوف اكشف سر مدافن الغربان التي كانت محل شك  
للجميع ، و سوف احاول القضاء عليهم ، و اتمني ان  
لا تكون هذه المرة الاخيرة التي اراك بها.

حسن:

لا تفعل هذا سوف تكون هذه المرة الاخيرة بالتاكيد انا  
احبك يا ابني ، اتمني لك كل خير ، لا تفعل ذلك لانك  
ستكون انت الخطر الاكبر الآن .....

عبد الحميد :

سوف اجعلك تفخر بي يا والدي ، و لكني مهما فعلت  
لن اعطيك حقاك .

تركته و ذهبت الي هيام حتي اخبرها بما حدث ، و  
اودعها .....

عندما نظرت الي عينيها شعرت بانها ستكون المرة  
الاخيرة التي سانظر الي عينيها ، و قلت لها ...

عبد الحميد:

هيام اريد ان اخبرك بانني احبك كثيرا ، و اتمني ان  
اكون بجانبك طيلة العمر .



اخبرك بهذا الكلام ، لانني اشعر بانها ستكون اخر  
مرة ترينني ، و لذلك اقول لكي مرة اخري انا  
احبك.....

هيام:

انا احبك اكثر بكثير يا عبد الحميد اريدك ان تكون  
بجانبي طيلة العمر لماذا تقول هذا ، انا بدونك لن  
اعيش انت عمري و كل حياتي لماذا تقول هذا ...

تبكي هيام.....

عبد الحميد:

لا تبكي يا هيام هذا ما يجب حدوثه منذ زمن ، انا  
سوف اكشف السر وراء مدافن الغربان ، و سوف  
اضحي بحياتي من اجل اظهار حقيقتها.....

هيام:

لماذا تفعل ذلك؟ انها مغلقة منذ زمن ، ما وراء هذه  
المدافن حتي تكشفه .....

عبد الحميد:

اتي الي رجل شاحب ، و اخبرني ان هذه المدافن هي  
الخطر، و يجب عليا ان اكشف السر ، و انا اريد بكل  
شدة كشف السر ، و لا احد يستطيع ان يمنعني ، انا  
اخبرتك لأتني اريد ان اقول لك انني احبك ، حتي لو  
كانت المرة الاخيرة ، ستشهد هذه الجلسة انني احبك  
كثيرا .....

تركتها ووضعت يوم الاحد القادم ، هو موعد دخولي  
الي المدافن العجيبة ، و الغريبة هذه .....

---

## يوم الجمعة

استيقظت من نومي علي صراخ والدي ...  
ذهبت اليها مسرعا حتي اعرف ماذا حدث...  
اخبرتني بأكثر شئ كنت اتمني عدم حدوثه .....  
وفاة والدي

حزن شديد ملأ قلبي .

دموعي لا تفارق عيني .....

فراق الاب لا يشعر بصعوبته سوي من فقد والده ،  
الكلمات لا تستطيع وصف ما بداخلي .

والدي بالنسبة لي هو الامان .

هو من زرع في قلبي الشجاعه و عدم الخوف .  
لن استطيع ابدا ان اعطيه حقه ، كل ما فعله من اجلي  
لن استطيع رده اليه

يا والدي انت العالم بالنسبة لي .  
صعب علي فراقك يا والدي  
فراقك يا والدي جعلني مثل السمكه عندما تخرج علي  
الشاطئ .

جعلني مثل من فقد منزلة بسبب الارهاب ...  
لكن كل هذا ايضا لا يستطيع وصف ما بداخلي ،  
بسبب انطفاء قلبي .....

هذا اليوم كان الاصعب علي قلبي منذ قدومي الي هذه  
الدنيا ...

من سينصحنني في عملي ، و من سيكون بجانبني  
دائما ....

ماذا حدث بعد

اين هيام .....  
اقوم بالاتصال بها ، و لكن لا يوجد رد .....  
اختلفت فجأة.....  
هل حدث لها مكروه.....

سألت والدتي  
كان الرد  
هيام قامت بالانتحار .....  
كل هذا في نفس اليوم ....  
فقدت هيام التي كانت بجانبى طيلة الوقت ، و هي  
حبي الاول ، و الاخير ، و لن احب غيرها ابدا ..  
مهما تحدثت عنها لن اعطيها حقها ، و لن اقول  
سوي انني احبها كثيرا .....  
فقداني للاقرب الي قلبي في نفس اليوم ، هذا صعب،  
و اعجازي لا يستطيع احد تحمله ....

انا قمت بالتفكير بشكل مختلف .....

وفاة والدي ، و هيام في نفس اليوم .

اليس هذا غريب ، و وفاتهم بعد ان اخبرتهم بما  
عرفته عن مدافن الغربان..

هل انا السبب .....

بالفعل انا السبب .....

لماذا اخبرتهم كنت لا اصدق مقولة

" من يجب احد كثيرا يكون هو الخطر الاكبر عليه"

صدقها الآن...

ماذا فعلت بوالدي و هيام .....

اصبحت انا الخطر الاكبر ، و يجب علي ان انتقم ...

بالتأكيد هنا اشخاص داخل هذه المدافن تابعين للسفاح

القديم ، و يكملون مسيرته السوداء، و لكن بشكل

خفي حتي لا يعرف ما يفعلونه احد ، و لذلك يقتلون

كل من يقترب من هذه المدافن حتي لا يكشفهم احد...

سوف اذهب و اكشفهم .....

---

## يوم الاحد

### سوف اذهب اليوم الى مدافن الغربان

انتظرت حتي حل الظلام ، عتمه شديدة لا اري شيئاً ،  
اتسلل حتي لا يراني احد .

باب المدافن مغلق ، و لكن قفل الباب ليس بالقديم كما  
ظنيت ....

هذا اكد لي ان هناك اشخاص يكملون مسيرة السفاح  
القديم .....

قمت بالمحاولة كثير لفتح باب المدافن ، و لكنني لم  
استطيع فتح الباب ....

قمت بالنظر في جميع انحاء التي بجانب المدافن حتي  
اقوم بالدخول ، و لكنني لم اعرف .....  
فجأة .....

لم اعرف كيف حدث هذا .

وجدت الباب مفتوح ، و لكنني لم استطيع ان افتحه ،  
كيف حدث هذا ..

لكنني قمت بالدخول .....

هذه اول مرة اقوم بالدخول الي هذه المدافن ....

امشي في هذه المدافن ...

عتمة شديدة ، اختناق شديد ، وضع غير مريح بالمرّة

.

اشعر بان هناك شئ غير مقبول ، و لكنني لا اعرف ما  
هو...

هناك احد عبر من هناك .....



ايضا هناك احد في الجبهه الاخر ، و الاخري

ما هذا ؟

من هؤلاء ....

شعرت بالجنون .....

اري بعض الاشخاص ، و لكنهم يختفون فجأة.

هناك نور مشتعل ...

هل شكى في محله ....

اسمع بعض الاصوات تصدر من هناك .

يجب علي ان اذهب .....

ءهبت وجدت شئ جعلني اشعر بالجنون ، الجنون

كلمة قليل علي ما شاهدته ...

جلسة تجمع بين عشرة افراد

الغريب انني وجدت والدي ، و هيام ايضا .....

الغريب ايضا ان من يرأس الحوار هي الجثة التي  
اتت الي في الحلم ، و من رأيتها في الدولاب ، و هي  
ايضا من وجتها في المشرحة .....

انهم اموات .....

كيف ، كيف .....

قمت بالتصنت عليهم ، و هم يقولون.....  
الجثة التي تتكلم و تقوم بتعريف نفسها...

الجثة :

الي الاعضاء الجدد اعرفكم بنفسي انا ايزيس الملكة  
الجديدة ، ملكة الموت ، احضرت لكم وافدين جدد الي  
هذه المدافن و هما حسن و هيام

سيكون الواقد القادم هو ابن حسن ، هو الخطر  
الاعظم الآن ، و هو يوجد هنا ايضا .....

احضروه الي هنا

حسن:

سنقوم باحضاره الآن يا سيدتي لا احد يستطيع كشفنا ،  
و من يفكر سيقتل ، هو و كل من يعرفه..

صوت جماعي:

سنقضي علي العالم، سنقي علي البشر ، هم الخطر ،  
لا يستحقوا الحياة ، سنحضرهم الينا ، و يكونوا تحت  
سيطرتنا ، و لن ينعموا في حياتهم ، سنخرج اليهم ،  
و نقتلهم.....

رأيت كل هذا ، و لم اصدق عيناى ، كيف حدث هذا  
هم اموات كيف يفعلون هذا لذلك اغلقت هذه المدافن  
يجب علي الهرب سريعا سريعا .....

ذهبت سريعا حتي اخرج من باب المدافن ..  
اقتربت من الباب ، و عند خروجي اغلق الباب .....  
عدت الي الخلف و وقفت ، و انا اصرخ ، و لا احد  
يسمعني .....

اصرخ و اقول

انا الآن في حضرة الاموات انتم لن تكملوا علي هذه  
الارض سوف يعرف الجميع حقيقتكم ، و سوف يأتي  
اليوم الذي يقضي عليكم تماما لن تستطيعوا ان تكملوا  
مسيرتكم .....

فجأة وجدت والدي امامي ....

قام بضربي في وجهي

اغمي عليا .....

لم اشعر بنفسي ....

استيقظت وجدت نفسي داخل سجن ، و بجانبني هيكل

عظمي و شخص نائم .....

ذهبت الي حتي اعرف اين انا .....  
صرخ في وجهي و قال ،،  
نهايتك تقترب ايها اللعين .....

هذه نهاية الرسالة لمن اكملها اريدك ان تكشف  
الحقيقة، و لا تخاف ان فشلت سوف يأتي بعدك ، و  
لكن...

يجب عليك ان تقول الحقيقة و تكشف كل غامض ، و  
لا تخفي شيئاً مهما كان الثمن الذي سوف تدفعه ، و  
"لكن سوف تكبر قيمتك امام نفسك .....

اردت ان اكشف لكم الحقيقة و لكن الآن لا اعرف  
مصيري بعد ، سوف انتهي بالتأكيد .....

#####

---

النهاية